



أن يحولوا الصراع على السلطة إلى صدام بينهم.

- كيف ترى عملية تكريس الاحتلال في الضفة الغربية وإقامة حزام حول القدس؟

■ إذا تماسك الفلسطينيون وتوحدوا وبنوا وطنهم على أساس من الحرية والعدل، فإن كل ذلك سيهدم ويندحر. الجدار لن يحمي الصهاينة أو يجلب لهم الأمن.

- ما هي نصيحتكم لفصائل المقاومة بعد الانسحاب من غزة؟

■ أنصح الفصائل بضرورة التوحد في خندق المقاومة، وخذق البناء وألا يغفلوا عن عدوهم وذلك بالتعاون مع شعوبهم في المنطقة، أما عن المستقبل فهو لفلسطين وإخوان فلسطين والشعب الفلسطيني، والصهاينة إلى اندحار مهما طال الوقت، لأنهم جسم شاذ والشاذ لا يدوم، ولا يصح إلا الصحيح، وإن كانوا قد طردوا من أمريكا وأوروبا وروسيا كي يحتلوا أرضنا فهو أمر مستحيل.

- فضيلتكم عاصرتكم نشأة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، كيف كان واقع الأمر وقتها وهل كان للإخوان دور في نشأة الحركة ودعمها؟

■ نحن لا نقدم دعماً، فهم شباب أصحاب همة وإرادة وفكر، وقاموا وابدأوا حركتهم وقد كنت قريباً منهم ولكن هم أصحاب الفضل في كل شيء. هذا الشباب المؤمن الذي تربى في أحضان دعوة الإخوان المسلمين هو صاحب الفضل في كيان حماس لم يكن لنا فضل إلا أننا أصحاب فكر وهدف ورسالة.

- للإخوان دور في النهضة الإسلامية؟

■ الإخوان المسلمون من حيث الغاية والمنهج والرسالة مشروع واحد في كل الدنيا وكل جماعة في أي بلد تستخدم هذا المنهج وهذا الفكر للنهوض ببلدها.

- هل تقدمون المشورة لحماس وغيرها من القوى الإسلامية؟

■ حماس لها هيئتها المستقلة وهم أصحاب القرار، وعندما يريدون استشارة منا نشير عليهم بما نراه كما يشير عليهم غيرنا، لكنهم هم أصحاب القرار ومؤسساتهم فيها البركة.

- معاهدة كامب ديفيد كانت سبباً في انبطاح الأنظمة أمام الاحتلال؟

■ نعم بكل تأكيد.

- في عهد السادات مرت القضية الفلسطينية بمنعطف خطير كيف تقيم تلك الفترة؟

■ هذا هو البلاء المبين، فمنذ ذلك الوقت والقضية الفلسطينية تتعثر.

- هل كان هناك علاقة بين التنظيم الخاص للإخوان والشيخ عز الدين القسام صاحب ثورة ١٩٣٥؟

■ نعم، وكانت العلاقة وطيدة هدفها طرد المحتل.

- كيف أثر الإخوان على نشأة القادة والكوادر الفلسطينية خاصة أنك كنت

أحد الذين يدرّبون هؤلاء القادة مثل الرئيس الراحل ياسر عرفات وغيره من الكوادر؟

■ نعم درّست كثيراً من الفلسطينيين، وكان ذلك عام ١٩٥١ وهناك الكثير منهم شارك معنا في حرب القتال ومن بينهم الرئيس عرفات رحمه الله.

- كيف أثر الإخوان في دعم المقاومة الفلسطينية في ١٩٤٨؟ وكيف تمّت تعبئة كتائب الإخوان؟

■ الإخوان في ذلك الوقت كانوا يحملون عبء العمل ضد الصهاينة وضد العصابات الصهيونية، وكانوا أول من دخل إلى فلسطين كمجاهدين ومحاربين لهذه القوى الصهيونية؟ وهذا ليس بجديد فالإخوان يحملون عبء قضية فلسطين منذ الثلاثينات، وكان في المركز العام يتواجد بشكل دائم الحاج أمين الحسيني والقادة الفلسطينيون، وكان عندنا مجموعات من الإخوان تذهب للصحراء الغربية لجلب السلاح، وكان هناك مراكز تدريب في مصر والأردن وسوريا، كانت القضية الفلسطينية هي الشغل الشاغل للإخوان في ذلك الوقت.

- البعض يعتقد أن «النظام الخاص» كان من أول أهدافه تحرير فلسطين؟

■ الأهداف الأولى للنظام الخاص هو محو

الأمية العسكرية للشعب المصري، لا يوجد مصري يعرف أي شيء عن السلاح، فكان رضي الله عنه الإمام الشهيد حسن البنا أسبق الناس وأوعى الناس إلى محاولة محو الأمية العسكرية للشعب المصري، فأنشأ النظام الخاص لتدريب الإخوان تدريباً عسكرياً، وقد كان ذلك مخالفاً للقانون وكنا نتدرب في الجبل بعيداً عن أعين الناس، لفتنة الرجل أنه استعد لمواجهة ومقاومة العدو في فلسطين ومصر، وبهؤلاء الرجال واجهنا العدو في ٤٨ وعام ٥١ ضد الإنجليز.

- البعض يرى أن موقفكم غير واضح من العراق ووجهات النظر مختلفة من القضية العراقية والمقاومة هناك؟

■ هدف الإخوان المسلمين واضح وهو مقاومة الاحتلال، الاحتلال هو سبب كل هذا البلاء ومقاومة الاحتلال واجب على كل عراقي وهو فرض على كل مسلم ومسلمة، جزء من العراقيين اتفقوا مع المحتل ومن بقي في الميدان هم الذين يحملون عبء هذه المقاومة. أمس فقط أمسك الجيش العراقي جنديين بريطانيين يطلقون النار على البيوت وهما يرتديان جلابيب!! أي أن كل العمليات القذرة التي تحدث في العراق هي من فعل المحتل أما المقاومة الشريفة ضد العدو فهي من المقاومين المدافعين عن شعب العراق. ■